بحَثْتْ عن الحرية الحقيقية حتى وجدتها ضمن صفوف الـPKK

مع تصاعد نضالنا التحرري الوطني وارتفاع أصوات الطلقات في الساحة الساخنة ، تأججت المشاعر الوطنية الكامنة بين اضلع الكثيرينمن أبناء شعبنا المضحي ومن اولئك الذين استجابوا للنداء الوطني الرفيقة هيلين ، التي تنتمي إلى الجزء الجنوبي من كردستان ، ولدت وترعرعت في كنف عائلة وطنية كادحة ، درست الاعدادية وكانت مثالاً للفتاة الكردية الهادئة والمتزنة ، تعرفت على فكر التحرر الوطني من خلال العائلة وتمسكت به بحماس واندفاع كبيرين ، واتخذت من الشعب والثورة منبعان أساسيان لتلقي العلم والثقافة ، فتعلمت من الجماهير وعلمتهم ، أحبهتهم وأحبوها صغاراً وكباراً واستطاعت أن تكون قوة ثورية مؤثرة وفعالة تعيش مع أبناء وطنها أفراحهم وأحزانهم .

وطالبت الالتحاق بالساحة الساخنة لتقتني سلاحها وتتخذ الجبال مأوى لها وقد قالت عند الاستجابة إلى طلبها :

< بمجيئي إلى هذه الساحة ازدادت ايماناً وثقة وجبروت الحزب والثورة ، وأكدت على قراري أكثر بالنضال بين صفوفه حتى النهاية > .

وبعد مرور فترة قصيرة اندلعت حزب الجنوب الفاشية الامبريالية والخيانة حيث كانت الرفيقة في معسكرات حفتنين في الجزء الجنوبي الكبيرمن الوطن وبقيت جنباً إلى جنب مع رفاقها في خنادق المقاومة والبطولة ، ولم تتقاعس لحظة واحدة عن أداء واجباتها الثورية والقتالية ، ومن أهم خصائصها الملفتة للنظر ارتباطها اللامحدود بالحزب والقيادة والشهداء وهكذا حققت الرفيقة حلماً من أحلامها بالعيش بين صفوف الأنصار كما ذكرت في رسائلهاا المواجهة إلى العائلة وكانت تريد أن يشاركوها فرحتها فكانت تصف لهم الحياة الثورية والعلاقات الرفاقية وجمال الوطن وعظمة تضحيات شعبنا ، وكانت تعبر أيضاً عن حقدها العميق لفاشية ووحشية العدو .

استشهدت الرفيقة هيلين في معسكر زلي في آذار 1994 إثر حادث أليم وانضمت إلى قافلة شهداء الحرية الخالدين فعهداً علينا فتيان وفتيات كردستان أن لا ندع الدماء تجف ولا البنادق تصمت وتبرد حتى تحقيق الاستقلال ونيل الحرية العظيمة.

الخلود لشهداء الحرية والاستقلال

رفاق السلاح